

لسان العرب

(عصب) العَصَبُ عَصَبُ الإنسان والدابة والأعصابُ أطنابُ المفاصل التي تُلَائمُ بينها وتَشُدُّها وليس بالعَقَب يكون ذلك للإنسان وغيره كالإبل والبقر والغنم والنعم والطَّيَّاء والشَّاءِ حكاه أبو حنيفة الواحدة عَصَبَةٌ وسيأُتي ذكر الفرق بين العَصَب والعَقَب وفي الحديث أَنه قال لثَوْبَانٍ اشْتَرَى لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً من عَصَبٍ وسَوَارِيْنٍ من عاج قال الخَطَّابِيُّ في المَعَالِمِ إِنَّ لم تكن الثيابَ اليمانية فلا أدري ما هو وما أدري أَن القِلادة تكون منها وقال أبو موسى يُحْتَمَلُ عِنْدِي أَن الرواية إِنما هي العَصَب بفتح الصاد وهي أَطنابُ مفاصل الحيوانات وهو شيء مُدَوَّر فيُحْتَمَلُ أَنهم كانوا يأخذون عَصَبَ بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شَبْهَ الخرز فإذا يَبَسَ يتخذون منه القلائد فإذا جاز وأمكن أَن يُتَّخَذَ من عظام السُّلَحْفَاءِ وغيرها الأَسْوَرَةُ جاز وأمكن أَن يُتَّخَذَ من عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خَرَزٌ يُنْطَمُّ منها القلائدُ قال ثم ذكر لي بعضُ أَهل اليمن أَن العَصَبَ سِنَّ دَابَّةٍ بحرية تُسَمَّى فَرَسَ فَرْعَوْنَ يُتَّخَذُ منها الخَرَزُ وغيرُ الخَرَزِ من نِصَابِ سَكَّين وغيره ويكون أَبْيَضَ ولحم عَصَبٍ صُلْبٌ شديد كثير العَصَبِ وعَصَبُ اللحم بالكسر أَي كَثُرَ عَصَبُهُ وانْعَصَبَ اشْتَدَّ والعَصَبُ الطيُّ الشديدُ وعَصَبُ الشيء يَعْصِبُهُ عَصَبًا طَوَاهِ وَلَوَاهِ وقيل شَدَّه والعَصَابُ والعِصَابَةُ ما عُصِبَ به وعَصَبَ رَأْسَهُ وعَصَّبَ به تَعَصَّبًا شَدَّه واسم ما شُدَّ به العِصَابَةُ وتَعَصَّبَ أَي شَدَّ العِصَابَةُ والعِصَابَةُ العِمَامَةُ منه والعِمَائِمُ يقال لها العِصَائِبُ قال الفرزدق .
وَرَكِبَ كَأَنَّ النَّحْلَ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ ... لَهَا سَلَابٌ مِنْ جَبَذِبِهَا بِالْعِصَائِبِ .
أَي تَذَقُّصُ لَيِّ عِمَائِمِهِمْ مِنْ شِدَّتِهَا فَكَأَنَّهُا تَسْلُبُهُمْ إِيَّاهَا وَقَدْ اعْتَصَبَ بِهَا
وَالْعِصَابَةُ الْعِمَامَةُ وَكُلُّ مَا يُعْصَبُ بِهِ الرَّأْسُ وَقَدْ اعْتَصَبَ بِالتَّاجِ وَالْعِمَامَةِ
وَالْعِصَابَةُ هَيْئَةُ الْإِعْتِصَابِ وَكُلُّ مَا عُصِبَ بِهِ كَسَرٌ أَوْ قَرَحٌ [ص 603] مِنْ خِرْقَةٍ
أَوْ خَبِيبةٍ فَهُوَ عِصَابٌ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعِصَائِبِ وَالتَّسَاخِينِ
وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مِنْدِيلٍ أَوْ خِرْقَةٍ وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ
بَدْرِ قَالَ عُمْتُبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ارْجِعُوا وَلَا تُقَاتِلُوا وَاعْصِبُوا بِرَأْسِي قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يَرِيدُ
السُّبَّةَ الَّتِي تُلْحَقُهُمْ بِتَرْكِ الْحَرْبِ وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلْمِ فَأَضْمَرَهَا اعْتِمَادًا عَلَى
مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ أَي أَقْرَأُوا هَذِهِ الْحَالِ بِي وَانْسِبُوهَا إِلَيَّ وَإِنْ كَانَتْ ذَمِيمَةً وَعَصَبَ
الشَّجَرَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا ضَمُّ مَا تَفَرَّقَ مِنْهَا بِحَبْلِ ثُمَّ خَبَطَهَا لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا

وروي عن الحجاج أنه خَطَبَ بالكوفة فقال لأَعَصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلامَةِ السَّلامَةِ شجرة من العضاء ذاتُ شوكٍ وَوَرَقُهَا القِرْطُ الذي يُدْبَغُ به الأَدمُ وَيَعْسُرُ خَرْطُ وَرَقُهَا لكثرة شوكها فتُعَصَّبُ أَغْصَانُهَا بِأُتْجَمَعَ وَيُشَدُّ بِعَصَاهَا إلى بعض بحَبْلٍ شَدَّ شَدًّا شديداً ثم يَهْمُصُهَا الخابطُ إليه وَيَخْبِطُهَا بِعَصَاهُ فيتناثر ورقُها للماشية ولمن أراد جمعه وقيل إنما يُفْعَلُ بها ذلك إذا أرادوا قطعها حتى يُمَكِّنَهم الوصول إلى أَصله وأصلُ العَصَبِ اللَّيِّ ومنه عَثَبُ التَّيْسِ والكبش وغيرهما من البهائم وهو أن تُشَدَّ خُصْيَاهُ شَدًّا شديداً حتى تَنْدُرَا مِن غير أن تُنَزَعَا نَزْعاً أَوْ تُسَلَّاهُ سَلًّا يقال : عَصَبَتُ التَّيْسَ أَعَصَبِيهِ فهو مَعْصُوبٌ . ومن أَمثال العرب : فلان لا تُعَصَّبُ سَلَمَاتُهُ . يُضَرَّبُ مثلاً للرجل الشديد العزيز الذي لا يُقْهَر ولا يُسْتَذَلُّ ومنه قول الشاعر : ولا سَلَمَاتِي في بَجِيلَةٍ تُعَصَّبُ وَعَصَبُ الناقة يَعَصِبُهَا عَصَباً وَعِصَاباً : شَدَّ فَخَذَيْهَا أَوْ أَدْنَى مُنْخَرِيهَا بِحَبْلٍ لَتَدِرَّ . وناقة عَصُوبٌ : لا تَدِرُّ إِلَّا على ذلك قال الشاعر : فَإِنْ صَعُبَتْ عَلَيْكُمْ فَأَعَصِبُوهَا عِصَاباً تُسْتَدِرُّ بِهِ شَدِيداً وقال أبو زيد : العَصُوبُ الناقة التي لا تَدِرُّ حتى تُعَصَّبَ أَدَانِي مُنْخَرِيهَا بِخِيطٍ ثم تُثَوَّرُ ولا تُحَلَّ حتى تُحْلَبَ . وفي حديث عمر ومعاوية : أَنَّ العَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِبُهَا فَتَحْلَبُ الْعُلْبِيَّةُ . قال : العَصُوبُ الناقةُ التي لا تَدِرُّ حتى يُعَصَّبَ فَخَذَاهَا أَيْ تُشَدَّ بِالْعِصَابَةِ . والعِصَابُ : ما عَصَبَها به . وَأَعْطَى على العَصَبِ أَيْ على القهر مَثَلٌ بذلك قال الحُطَيْئَةُ : تَدِرُّونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ وَنَأْبَى إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ فَلَا تَدِرُّ وَيُقَالُ للرجل إِذَا كَانَ شَدِيدَ أَسْرِ الْخَلْقِ غَيْرَ مُسْتَدْرِخِي اللحم : إِنَّهُ لِمَعْصُوبٌ ما حُفِّضَ . وَرجل مَعْصُوبُ الْخَلْقِ : شديدُ اكْتِنَازِ اللحمِ عَصَبَ عَصَباً قال حسان : دَعُوا التَّخَايُفَ وَامْشُوا مِشْيَةَ سُجْحاً إِنْ الرِّجَالَ ذَوُّو عَصَبٍ وَتَذَكِيرٌ وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ : حَسَنَةٌ الْعَصَبِ أَيْ اللَّيِّ مَجْدُولة الْخَلْقِ . وَرجل مَعْصُوبٌ : شديد . والعَصُوبُ من النساء : الزَّلاَّءُ الرَّسَّخَاءُ عن كُرَاعٍ . قال أبو عبيدة : والعَصُوبُ والرَّسَّخَاءُ وَالْمَسَّخَاءُ وَالرَّسَّخَاءُ وَالْمَصَّوَاءُ وَالْمِزْلَاقُ وَالْمِزْلَاجُ وَالْمِزْدَاصُ . وَتَعَصَّبَ بالشيءِ وَاعْتَصَبَ : تَقَنَّنَ بِهِ وَرَضِيَ . وَالمَعْصُوبُ : الجائعُ الذي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ تَيْبَسُ جُوعاً . وَخَصَّ الجوهريُّ هُذَيْلاً بهذه اللغة . وقد عَصَبَ يَعَصِبُ عَصُوباً . وقيل : سمي مَعْصُوباً لِأَنَّهُ عَصَبُ بَطْنِهِ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ . وَعَصَّبَ الْقَوْمَ : جَوَّعَهُمْ . وَيُقَالُ للرجل الجائعِ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ سَخْفَةُ الْجُوعِ فَيُعَصَّبُ بَطْنُهُ بِحَجَرٍ : مُعَصَّبٌ ومنه قوله : ففي هذا فَذَحْنٌ لُيُوثٌ حَرَبٌ

وفي هذا غُيُوثٌ مُعَمَّسِّبِينَا وفي حديث المُغِيرَةِ : فَإِذَا هُوَ مَعْمُوبُ الصَّادِرِ قِيلَ :
كان من عادتهم إِذَا جَاعَ أَحَدُهُمْ أَن يَشُدَّ جَوْفَهُ بِعَصَابَةٍ . وربما جعل تحتها حجراً .
والمُعَمَّسِّبُ : الذي عَصَبَتَهُ السَّيْنُونَ أَي أَكَلَتْ مَالَهُ . و عَصَبَتَهُمُ السَّيْنُونَ
: أَجَاعَتَهُمْ . و المُعَمَّسِّبُ : الذي يَتَعَمَّسُّ بِالْخِرْقِ مِنَ الْجُوعِ . و عَصَبَ
الدَّهْرُ مَالَهُ : أَهْلَكَهُ . ورجل مُعَمَّسِّبٌ : فقير . و عَصَبَهُمُ الْجَهْدُ وهو من قوله
: يَوْمُ عَصِيبٍ . و عَصَبَ الرَّجُلَ : دَعَاهُ مُعَمَّسِّبًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ :
يُدْعَى الْمُعَمَّسِّبُ مَنْ قَلَّتْ حُلُوبَتُهُ وَهَلَّ يُعَمَّسِّبُ مَاضِي الْهَمِّ مَقْدَامُ
وَيُقَالُ : عَصَبَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَي أَقَامَ فِي بَيْتِهِ لَا يَبْرَحُهُ لَزِمًا لَهُ . وَيُقَالُ :
عَصَبَ الْقَيْنُ صَدْعَ الزُّجَاجَةِ بِضَيْبَةٍ مِنْ فِضَّةٍ إِذَا لَأَمَهَا مُحِيطَةٌ بِهِ .
وَالضَّيْبَةُ : عَصَابُ الصَّدْعِ . وَيُقَالُ لَأَمَعَاءِ الشَّاةِ إِذَا طُورِيَتْ وَجُمِعَتْ ثُمَّ
جُعِلَتْ فِي حَوِيَّةٍ مِنْ حَوَايَا بطنها عُصْبٌ وَاحِدُهَا عَصِيبٌ . و العَصِيبُ مِنْ
أَمَعَاءِ الشَّاةِ : مَا لُوي منها والجمع أَعْصِبَةٌ و عُصْبٌ . و العَصِيبُ : الرَّيَّةُ
تُعَمَّسُّ بِالْأَمَعَاءِ فَتَشْوَى قَالَ حُمَيْدٌ بْنُ ثَوْرٍ وَقِيلَ هُوَ لِلصَّمَّةِ بْنِ عَبْدِ
الْقُشَيْرِيِّ : أُولَئِكَ لَمْ يَدْرِينَ مَا سَمَكَ الْقُرَى وَلَا عُصْبٌ فِيهَا رِئَاتُ
الْعَمَارِسِ و العَصْبُ : ضَرْبٌ مِنْ بَرْدِ الْيَمَنِ سُمِّيَ عَصَبًا لِأَنَّهُ غَزَلَهُ يُعَمَّسُّ أَي
يُدْرَجُ ثُمَّ يُصْبَغُ ثُمَّ يُحَاكُ وَلَيْسَ مِنْ بَرْدِ الرَّقْمِ وَلَا يُجْمَعُ إِنَّمَا يُقَالُ :
بُرْدُ عَصْبٍ وَبُرُودُ عَصْبٍ لِأَنَّهُ مِزَاجٌ إِلَى الْفَعْلِ . وَرَبَّمَا اكْتَفَوْا بِأَن يَقُولُوا :
عَلَيْهِ الْعَصْبُ لِأَنَّهُ الْبُرْدُ عُرِفَ بِذَلِكَ الْأِسْمِ قَالَ : يَبْتَذِلُنَ الْعَصْبَ وَالْخَزَّ
مَعًا وَالْحَبِيرَاتِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّحَابِ كَاللَّطَافِ : عَصْبٌ . وفي الحديث : الْمُعْتَدَّةُ
لَا تَلْبِسُ الْمُصْبَغَةَ إِلَّا لَاحَ ثَوْبَ عَصْبٍ . الْعَصْبُ : بُرْدٌ يَمْنِيَّةٌ يُعَمَّسُّ
غَزْلُهَا أَي يُجْمَعُ وَيُشَدُّ ثُمَّ يُصْبَغُ وَيُنْسَجُ فَيَأْتِي مَوْشِيًا لِبَقَاءِ مَا عَصَبَ
مِنْهُ أَبيضَ لَمْ يَأْخُذْهُ صَبْغٌ وَقِيلَ : هِيَ بُرْدٌ مُخَطَّطَةٌ . و الْعَصْبُ : الْفَتْلُ . و
الْعَمَّسَابُ : الْغَزَّالُ . فَيَكُونُ النِّهْيُ لِلْمَعْتَدَةِ عَمَّا صَبَّغَ بَعْدَ النَّسْجِ . وفي حديث
عمرB : أَنَّهُ أَرَادَ أَن يَنْهَى عَنْ عَصَبِ الْيَمَنِ وَقَالَ : نُبِّئْتُ أَنَّهُ يُصْبَغُ بِالْبَوْلِ
ثُمَّ قَالَ : نُهَيْنَا عَنْ التَّعَمُّقِ . و الْعَصْبُ : غَيْمٌ أَحْمَرُ تَرَاهُ فِي الْأَفُقِ
الْغَرَبِيِّ يَظْهَرُ فِي سَنِيٍّ الْجَدَبِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : إِذَا الْعَصْبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ
كَأَنَّهُ سَدَى أُرْجُوانٍ وَاسْتَقْلَلَتْ عُيُورُهَا وَهُوَ الْعَصَابَةُ أَيْضًا قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
أَعْيَنْدِي لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ فَادِرٌ بِتَيِّهٍ هَوْرَةٍ تَحْتَ الطَّخَافِ الْعَصَائِبِ
وَقَدْ عَصَبَ الْأَفُقُ يَعْصِبُ أَي احْمَرَّ . و عَصَبَةُ الرَّجُلِ : بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ
لَأَبِيهِ . و الْعَصَابَةُ : الَّذِينَ يَرْتُونَ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالَةٍ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي

الفرائض فكلٌّ مَنْ لم تكن له فريضةٌ مسماةٌ فهو عَصَبِيَّةٌ إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَايِضِ أَخَذَ . قال الأزهري : عَصَبِيَّةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَاؤُهُ الذُّكُورُ مِنْ وَرَثَتِهِ سُمُّوا عَصَبِيَّةً لَأَنَّهُمْ عَصَبُوا بِنَسَبِهِ أَيْ اسْتَكْفُّوا بِهِ فَلَأَبُّ طَرَفٍ وَالابْنُ طَرَفٌ وَالْعَمُّ جَانِبٌ وَالْأَخُ جَانِبٌ وَالْجَمْعُ الْعَصَبَاتُ . والعرب تسمي قَرَاباتِ الرجلِ : أَطْرَافَهُ ولَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ الْقَرَاباتُ وَعَصَبَاتُ بِنَسَبِهِ سُمُّوا عَصَبِيَّةً . وكلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ فَقَدْ عَصَبَ بِهِ . والعمائمُ يُقالُ لَهَا : الْعَصَائِبُ وَاحِدَتُهَا عِصَابَةٌ مِنْ هَذَا قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْعَصَبِيَّةِ بَوَاحِدٍ وَالْقِيَاسُ أَنَّ يَكُونُ عَصَبِيًّا مِثْلَ طَالِبٍ وَطَلَّابَةٍ وَطَالِمٍ وَطَلَّامَةٍ . وَيُقَالُ : عَصَبَ الْقَوْمُ بِفُلَانٍ أَيْ اسْتَكْفَّوْا حَوْلَهُ . وَعَصَبَتِ الْإِبِلُ بَعَطَنَهَا إِذَا اسْتَكْفَّتْ بِهِ قَالَ أَبُو النِّجْمِ : إِذْ عَصَبَتِ بِالْعَطَنِ الْمُغَرَّ بِلٍ يَعْنِي الْمُدْقَّقَ تَرَابُؤُهُ . وَ الْعُصْبَةُ وَ الْعِصَابَةُ : جَمَاعَةٌ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : { وَنَحْنُ عُصْبَةٌ } . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَ الْعُصْبَةُ وَ الْعِصَابَةُ جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا : أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَمِيرُ الْعُصَبِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ عُصْبَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُ تَصَدِّيقَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي حَدِيثِ مَرْوِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ : وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَعَصَبَتْهُمُ اسْمُهُ عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنًا مِنْ حَدِيدٍ أَعَصَبَتْهُمُ اسْمُهُ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ كَرَفَلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ لِأَنَّهُ يُقْتَلُ مَطْلُومًا أَعَصَبَتْهُمُ اسْمُهُ . قَالَ : ثُمَّ يَكُونُ مَلِكُ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَابْنُهُ . قَالَ عُقْبَةُ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ : سَمَّيَهُمَا . قَالَ : مَعَاوِيَةُ وَابْنُهُ ثُمَّ يَكُونُ سَفَّاحٌ ثُمَّ يَكُونُ مَذْصُورٌ ثُمَّ يَكُونُ جَابِرٌ ثُمَّ مَهْدِيٌّ ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ ثُمَّ يَكُونُ سَيْنٌ وَلَامٌ يَعْنِي صَلَاحًا وَعَاقِبَةً ثُمَّ يَكُونُ أُمَرَاءُ الْعُصَبِ : سِتَّةٌ مِنْهُمْ مَنْ وَلَدَ كَعْبٍ بَنَ لُؤَيٍّ وَرَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ كُلُّهُمْ صَالِحٌ لَا يُرَى مِثْلُهُ . قَالَ أَيُّوبُ : فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مُلُوكٌ بِأَعْمَالِهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَاعْلَازَمُ الْغُيُوبِ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ قَالَ : فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَتْهُ أَبْدَالُ الشَّامِ وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيَتَّبِعُونَهُ . الْعَصَائِبُ : جَمْعُ عِصَابَةٍ وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ وَالنَّجَبَاءُ بِمِصْرَ وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ . أَرَادَ أَنَّ التَّجَمُّعَ لِلْحُرُوبِ يَكُونُ بِالْعِرَاقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الزَّهَّادِ سَمَّاهُمْ بِالْعَصَائِبِ لِأَنَّهُ قَرَنَهُمْ بِالْأَبْدَالِ وَالنَّجَبَاءِ . وَكُلُّ جَمَاعَةٍ رِجَالٍ وَخِيَلٍ بِفُرْسَانِهَا أَوْ جَمَاعَةٍ طِيرٍ أَوْ غَيْرِهَا : عُصْبَةٌ وَ عِصَابَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ : عِصَابَةٌ طَائِرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ وَاعْتَصَبُوا : صَارُوا عُصْبَةً قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : هَبَطَنَ

بَطْنِ رَهَاطٍ وَاَعْتَصَبِينَ كَمَا يَسْقِي الْجُدُوعَ خِلَالَ الدُّورِ نَضَّاحٌ وَ
التَّعَصَّبُ : من العَصَبِيَّة . و العَصَبِيَّةُ : أَنْ يَدْعُوَ الرَّجُلَ إِلَى نُصْرَةِ
عَصَبَتِهِ وَالتَّأَلُّبُ معهم على من يُنَاوِئُهُمْ ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ . وَقَدْ
تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَمَّعُوا فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ قِيلَ : تَعَصَّبُوا .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَصَبِيُّ مَنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ . الْعَصَبِيُّ هُوَ الَّذِي
يَغْضَبُ لِعَصَبَتِهِ وَيُحَامِي عَنْهُمْ . وَ الْعَصَبَةُ : الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِّ لِأَنَّهُمْ
يُعَصَّبُونَ وَيَعْتَصَبُ بِهِمْ أَيْ يُحِيطُونَ بِهِ وَيَشْتَدُّ بِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ
مِنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ أَوْ قَاتَلَ عَصَبِيَّةً . الْعَصَبِيَّةُ وَ
التَّعَصَّبُ : الْمُحَامَاةُ وَالْمُدَافَعَةُ : وَ تَعَصَّبْنَا لَهُ وَمَعَهُ : نَصَرْنَاهُ . وَ
عَصَبَةُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ لَهُ كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ . وَ عَصَبُ
الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ . وَ عَصَبُوا بِهِ : اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ قَالَ سَاعِدَةُ : وَلَكِنْ رَأَيْتُ
الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ فَلَا شَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحَائِمٌ وَاعْصَوْصَبُوا : اسْتَجْمَعُوا
فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ قِيلَ : تَعَصَّبُوا . وَاعْصَوْصَبُوا : اسْتَجَمَّعُوا
وَصَارُوا عِصَابَةً وَعَصَائِبَ . وَكَذَلِكَ إِذَا جَدُّوا فِي السَّيْرِ . وَاعْصَوْصَبَتِ الْإِبِلُ
وَاعْصَصَتِ : جَدَّتْ فِي السَّيْرِ . وَاعْصَوْصَبَتِ وَ عَصَبَتِ وَ عَصَبَتِ :
اجْتَمَعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ فِي مَسِيرٍ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ
اعْصَوْصَبُوا أَيْ اجْتَمَعُوا وَصَارُوا عِصَابَةً وَاحِدَةً وَجَدُّوا فِي السَّيْرِ . وَ
اعْصَوْصَبَ الشَّرُّ : اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَصِيبِ وَهُوَ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الَّذِي سَوَّدَهُ قَوْمُهُ : قَدْ عَصَّبُوهُ فَهُوَ مُعَصَّبٌ وَقَدْ تَعَصَّبَ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْمُخَذَّبِ فِي الزَّبْرِ قَانَ : رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا أَرَاكَ زَمَانًا
حَاسِرًا لَمْ تَعَصَّبَ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْعِصَابَةِ وَهِيَ الْعِمَامَةُ . وَكَانَتِ التَّيْجَانُ لِلْمُلُوكِ
وَالْعِمَائِمُ الْحُمُرُ لِلْسَادَةِ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ يُحْمَلُ إِلَى الْبَادِيَةِ مِنْ هَرَاةِ
عِمَائِمِ حُمُرٍ يَلْبَسُهَا أَشْرَافُهُمْ . وَرَجُلٌ مُعَصَّبٌ وَمُعَمَّمٌ أَيْ مُسَوِّدٌ قَالَ عَمْرُو
بْنُ كُلثُومٍ : وَسَيِّدٌ مَعَشَرٍ قَدْ عَصَّبُوهُ بِتَاجِ الْمُلُوكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَ فَجَعَلَ
الْمُلُوكَ مُعَصَّبِينَ أَيْضًا لِأَنَّ التَّاجَ أَحَاطَ بِرَأْسِهِ كَالْعِصَابَةِ الَّتِي عَصَبَتِ بِرَأْسِ
لَابِسِهَا . وَيُقَالُ : اعْتَصَبَ التَّاجُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا اسْتَدَكَّفَ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ
الرُّقَيْصِيِّ : يَعْتَصَبُ التَّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَكَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ عَيْدِ بْنِ أُبَيٍّ فَقَالَ : اعْفُ عَنْهُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ كَانَ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ عَلَى أَنْ يُعَصَّبَ بِرَأْسِهِ بِالْعِصَابَةِ فَلَمَّا
جَاءَ بِالْإِسْلَامِ شَرِقَ لَذَلِكَ . يُعَصَّبُ بِرَأْسِهِ أَيْ يُسَوِّدُوه وَيُمَلِّكُوه وَكَانُوا يَسْمُونُ

السيد المطاع : مُعَصَّبٌ لِأَنَّهُ يُعَصَّبُ بِالتَّاجِ أَوْ تُعَصَّبُ بِهِ أُمُورُ النَّاسِ
أَيُّ تُرَدُّ إِلَيْهِ وَتُدَارُ بِهِ . وَالْعَمَائِمُ تَرِيحَانُ الْعَرَبِ وَتُسَمَّى الْعَصَائِبَ وَاحِدَتَهَا
عَصَابَةٌ . وَاعْصَوْصَبَ الْيَوْمُ وَالشَّرُّ : اشْتَدَّ وَتَجَمَّعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : {
هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ} . قَالَ الْفَرَاءُ : يَوْمٌ عَصِيبٌ وَاعْصَبُصَبُ : شَدِيدٌ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ
الْحَرُّ وَلَيْلَةُ عَصِيبٍ كَذَلِكَ . وَلَمْ يَقُولُوا : عَصَبُصَبَةٌ . قَالَ كِرَاعٌ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِكَ :
عَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَدْتَهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ إِبْلِ سُقَيْيَةٍ : يَا
رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْ أَيَّامِهَا عَصَبُصَبَ الشَّيْءُ إِلَى ظَلَامِهَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ
مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِكَ : عَصَبَ الْقَوْمَ أَمْرُ يَعْصِيهِمْ عَصَبًا إِذَا ضَمَّ هَمْ وَاشْتَدَّ
عَلَيْهِمْ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : يَا قَوْمِ مَا قَوْمِي عَلَى نَأْيٍ بِهِمْ إِذَا عَصَبَ النَّاسَ شَمَالٌ
وَقُرُّ وَقَوْلُهُ : مَا قَوْمِي عَلَى نَأْيٍ بِهِمْ تَعَجَّبُ مِنْ كَرَمِهِمْ . وَقَالَ : نِعَمَ الْقَوْمِ
هُمُ فِي الْمَجَاعَةِ إِذَا عَصَبَ النَّاسَ شَمَالٌ وَقُرُّ أَيُّ أَطَافَ بِهِمْ وَشَمَلَهُمْ بِرَدِّهَا
. وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : يَوْمٌ عَصَبُصَبٌ بَارِدٌ ذُو سَحَابٍ كَثِيرٍ لَا يَطْهَرُ فِيهِ مِنَ
السَّمَاءِ شَيْءٌ . وَاعْصَبَ الْفَمُ يَعْصِبُ عَصَبًا وَغُصُوبًا : اتَّسَخَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ
غُبَارٍ أَوْ شِدَّةٍ عَطَشٍ أَوْ خَوْفٍ وَقِيلَ : يَبْسُ رِيْقُهُ . وَفُؤُهُ عَاصِبٌ وَاعْصَبَ
الرِّيقُ بِفِيهِ بِالْفَتْحِ يَعْصِبُ عَصَبًا وَاعْصَبَ : جَفَّ وَيَبْسُ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
يُضَلِّلُ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْدًا عَرِيفُنَا وَيَقْرَأُ حَتَّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ
وَرَجُلٌ عَاصِبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ بِفِيهِ قَالَ أَشْرَسُ بْنُ بَشَّامَةَ الْحَنْظَلِيُّ : وَإِنْ
لَقِحَتْ أَيْدِي الْخُصُومِ وَجَدَتْ نِيْزَمُورًا إِذَا مَا اسْتَدْبَسَ الرِّيقَ عَاصِبُهُ
لَقِحَتْ : ارْتَفَعَتْ شِدَّتُهُ الْأَيْدِي بِأَذْنَابِ اللَّوْاقِحِ مِنَ الْإِبِلِ . وَاعْصَبَ الرِّيقُ
فَاهُ يَعْصِبُهُ عَصَبًا : أَيْدِيَّهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقُّوعَسِيُّ : يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ
أَيُّ عَصَبَ عَصَبَ الْجُبَابِ بِشَفَاهِ الْوَطْبِ الْجُبَابُ : شِدَّتُهُ الزُّبْدُ فِي أَلْبَانِ
الْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ : لَمَّا فَرَغَ مِنْهَا أَتَاهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ
أَيُّ رَكَبَهُ وَعَلَّقَ بِهِ مِنْ عَصَبِ الرِّيقِ فَاهُ إِذَا لَصِقَ بِهِ . وَرَوَى بَعْضُ
الْمُحَدِّثِينَ : أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ أُزْنِئِي وَقَدْ عَصَمَ بِثَنِيَّتَيْهِ
الْغُبَارُ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غُلَطًا مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَصَبِ وَالْبَاءِ وَالْمِيمِ
يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ مَخْرَجِيهِمَا . يُقَالُ : ضَرَبْتُ لَازِبًا وَلاَزِمَ وَسَبَدَ رَأْسَهُ
وَسَمَدَهُ . وَاعْصَبَ الْمَاءَ : لَزِمَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ : وَاعْصَبَ الْمَاءَ طَوَالَ
كُيْدُ وَاعْصَبَتِ الْإِبِلُ بِالْمَاءِ إِذَا دَارَتْ بِهِ قَالَ الْفَرَاءُ : عَصَبَتِ الْإِبِلُ وَ
عَصَبَتُ بِالْكَسْرِ إِذَا اجْتَمَعَتْ . وَالعَصْبَةُ وَالعَصْبَةُ وَالعَصْبَةُ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ : كُلُّ ذَلِكَ شَجَرَةٍ تَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ وَتَكُونُ بَيْنَهَا وَلَهَا وَرَقٌ ضَعِيفٌ وَالْجَمْعُ عَصَبٌ

وَعَصَبٌ قَالَ : إِنَّ سُلَيْمَى عِلَاقَتُ فُؤَادِي تَنْشُبُ الْعَصَبَ فُرُوعَ الْوَادِي
وقال مَرَّةً : الْعَصْبَةُ مَا تَعَلَّقَ بِالشَّجَرِ فَرَقِيَ فِيهِ وَعَصَبَ بِهِ . قَالَ : وَاسْمَعْتُ
بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْعَصْبَةُ هِيَ اللَّابُ . وَفِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ لَمَّا
أَقْبَلَ نَحْوَ الْبَصْرَةِ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ قَالَ : عِلَاقَتُهُمْ إِنْ نِي خُلِقْتُ عُصْبَةً
قَتَادَةً تَعَلَّقَتْ بِنُشْبِهِ قَالَ شَمْرٌ : وَبَلَّغَنِي أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَالَ : غَلَبَتْهُمْ إِنْ نِي
خُلِقْتُ عُصْبَةً قَتَادَةً مَلَّوِيَّةً بِنُشْبِهِ قَالَ : وَ الْعُصْبَةُ زَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ
وَهُوَ اللَّابُ . وَالنُّشْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا عُلِقَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْدُ يُفَارِقْهُ
. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْمِرَاسِ : قَتَادَةٌ لَوِيَّتْ بِعُصْبَةٍ . وَالْمَعْنَى : خُلِقْتُ
عُلَاقَةً لَخُصُومِي فَوَضَعَ الْعُصْبَةَ مَوْضِعَ الْعُلَاقَةِ ثُمَّ شَدَّ بِهَا زَفْسَهُ فِي فَرْطٍ تَعَلَّقَ قَبْلَهُ
وَتَشَدَّ بِهَا بِهِمْ بِالْقَتَادَةِ إِذَا اسْتَطَاهَرَتْ فِي تَعَلَّقِهَا وَاسْتَمْسَكَتْ بِنُشْبَةٍ
أَيَّ شَيْءٍ شَدِيدِ النَّشُوبِ وَالْبَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ بِنُشْبَةٍ لِلِاسْتِعَانَةِ كَالَّتِي فِي كَتَبْتُ
بِالْقَلَمِ وَأَمَّا قَوْلُ كُنْثِيَّ : بَادِي الرَّبْعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا غَيْرَ رَسْمٍ
كِعُصْبَةٍ الْأَغْيَالِ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ الْجَرَّاحِ أَنَّهُ قَالَ : الْعُصْبَةُ هَذِهِ تَلْتَفُّ
عَلَى الْقَتَادَةِ لَا تُنْزَعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ وَأَنْشُدْ : تَلَايَسَ حُبُّهَا بِدَمِي
وَلَحْمِي تَلَايَسَ عُصْبَةُ بِفُرُوعِ ضَالٍ وَعَصَبَ الْغُبَارُ بِالْجَبَلِ وَغَيْرِهِ : أَطَافَ . وَ
الْعَصَابُ : الْغَزَّالُ قَالَ رُؤُوبَةُ : طَيَّ الْقَسَامِيَّ بِرُودِ الْعَصَابِ
الْقَسَامِيَّ : الَّذِي يَطْوِي الثِّيَابَ فِي أَوَّلِ طَيِّهَا حَتَّى يَكْسِرَهَا عَلَى طَيِّهَا . وَ
عَصَبَ الشَّيْءَ : قَبَضَ عَلَيْهِ . وَ الْعَصَابُ : الْقَبْضُ أَنْشُدْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : وَكُنَّا يَا
قُرَيْشُ إِذَا عَصَبْنَا تَجِيءُ عَصَابُنَا بِدَمٍ عَبِيْطٍ عَصَابُنَا : قَبَضْنَا عَلَى مَنْ
يُغَادِي بِالسُّيُوفِ . وَ الْعَصَبُ فِي عَرُوضِ الْوَافِرِ : إِسْكَانُ لَامٍ مُفَاعَلَتَن وَرَدَّ
الْجُزْءَ بِذَلِكَ إِلَى مَفَاعِيلِن . وَإِنَّمَا سَمِيَ عَصَبًا لِأَنَّهُ عُصَبَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَيْ
قَبَضَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فِرُّوا إِلَى اللَّهِ وَقُومُوا بِمَا عَصَبَ بِكُمْ أَيْ
بِمَا افْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ وَقَرَّ نَهَ بِكُمْ مِنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى
الْمَدِينَةِ : فَنَزَلُوا الْعُصْبَةَ مَوْضِعَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ قُبَاءٍ وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بَفَتْحِ الْعَيْنِ
وَالصَّادِ .

(عَصَب) الْعَصَابُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « الْعَصَبُ إِلَخ » ضَبَطَ بضم العين واللام وافتحهما بالأصول كالتهديب والمحكم
والصَّاحِ وَصَرَحَ بِهِ الْمَجْدُ) وَالْعَصَابُ بِالنُّونِ وَالْعُصْبَةُ بِوُجْهِ كَلَامُهُ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ الْعَظِيمُ
زَادَ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ وَأَنْشُدَ قَدْ حَسَّهَا اللَّيْلُ بِعَصَابِيَّ أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ
الدَّوِيِّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ وَالَّذِي وَرَدَ فِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ

بَعَصْ لَـبِيَّ وَالضَّمِيرُ فِي لَفِّهَا لِلْإِبِلِ أَيْ جَمَعَهَا اللَّيْلُ بِسَائِقٍ شَدِيدٍ فَضْرِبَهُ مِثْلًا
لِنَفْسِهِ وَرَعِيَّتَهُ اللَّيْثُ الْعَصْ لَـبِيَّ الشَّدِيدُ الْبَاقِي عَلَى الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ قَالَ وَعَصْ لَـبِـتُّهُ
شِدَّةٌ غَضَبُهُ وَرَجُلٌ عَصْ لَـبٌ مُضْطَرِبٌ [ص 609]